

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMORATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Université d'Oum El Bouaghi

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

السنة الأولى ليسانس L1

جذع مشترك

# مقياس مدخل الإعلام والاتصال

## الرياضي

إعداد:

د. مرابط مسعود

## فهرس المحتويات

المحاضرة الأولى: التطور التاريخي لوسائل الإعلام

المحاضرة الثانية: مدخل مفاهيمي إلى الإعلام والاتصال 01

المحاضرة الثالثة: مدخل مفاهيمي إلى الإعلام والاتصال 02

المحاضرة الرابعة: الاتصال الرياضي

المحاضرة الخامسة: الإعلام الرياضي 01

المحاضرة السادسة: الإعلام الرياضي 02

المحاضرة السابعة: الصحافة الرياضية

## المحاضرة الأولى

### التطور التاريخي لوسائل الإعلام

لقد مرت وسائل الإعلام بمراحل كثيرة عبر التاريخ حتى وصلت إلى الصورة التي هي عليها الآن في وقتنا الحاضر وهذا يرجع إلى تغير هذه الوسائل من عصر إلى آخر. فقد كانت وسائل الإعلام في الأزمنة القديمة طبولاً تسمع في أدغال إفريقيا ودخان يصعد في بلاد الهند، ونيروانا تسطع في صحراء العرب. وحمائم تطلق في عهد الخلفاء والسلاطين، وخيلا تسبق الريح في توصيل الأنباء الهامة من بلد إلى آخر.

واستكمالاً لصورة التطور التاريخي لهذه الوسائل انه يمكن استعراض ما كانت عليه في العصور القديمة إلى أن عرفت بأنواعها اليوم، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل وهي كما يلي:

#### أولاً: عصر ما قبل الإسلام

ويشمل هذا العصر الأمم القديمة كاليونانيين والهنود والفرس والرومان، وأهم وسائل الإعلام التي عرفت في هذه العصور لم تكن تخرج عن الوسائل التالية:

الشائعات، النقش على الأحجار والأشجار وأعمدة المعابد، إيقاد النيران، حمل الأخبار من التجار الذين كانوا يتنقلون من مكان إلى مكان، المنادون الذين كانوا يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار وإعلان أوامر الحكام والولادة، هذا بالإضافة إلى وسيلة الاتصال الشخصي بالجماهير المتمثلة في الخطابة والشعر والمناظرة.

#### ثانياً: العصر الإسلامي

اتخذت وسائل الإعلام في هذا العصر صورة أكثر تحديداً من ذي قبل، وأبرز هذه الوسائل:

#### 1 . القصيدة الشعرية:

وهي أول وسيلة إعلامية عرفت وكانت الأداة الوحيدة للتعبير عن رأي القبيلة في العصر الجاهلي، فلما جاء الإسلام لعب الشعر دوراً بارزاً في نصره للدعوة الإسلامية، وكان من أبرز الشعراء حسان بن ثابت.

## 2. الخطبة:

تعد الخطبة منذ ظهور الإسلام الوسيلة الأولى من وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، في نشر الدين الإسلامي الجديد وفي شرح المبادئ التي نادى بها في الجزيرة العربية.

## 3. المنادي:

كان النداء وسيلة لنشر الأخبار، فقد شهد الناس في العصور الإسلامية المنادي، وهو يتجول في المدينة، حيث كان لكل مدينة مناد أو أكثر، وكان يعهد إليه إذاعة الأوامر الحكومية وبعض قوانين الدولة وبعض الأخبار العسكرية، وإذاعة نبأ وصول الحاكم أو الوالي الجديد للولاية، وإذاعة مواعيد الاحتفالات والأعياد الدينية ونحوها، وكذلك عن وفاة أحد رجال الدولة وأخبار الرعية عن كل ما يهمها في حالة الحرب أو السلم .

## 4. المآذن:

كانت المآذن من وسائل الإعلام المعروفة في التاريخ الإسلامي، حيث كان المؤذن ينشر من أعلاها الأخبار الهامة مثل خبر وفاة أحد من الأمراء أو قائد من القادة، أو ينادي بالتغيير العام أو الدعوة للقتال، ويستعين في ذلك بالآيات والأحاديث التي تحث الناس على ذلك.

## 5. الأسواق العامة:

حيث كانت تقدم فيها الخطابة والشعر، وتعرض فيها المعروضات الفكرية إلى جانب المعروضات المادية، ومن أمثلتها سوق عكاظ وذي المجار والمريد وغيرها.

## 6. البريد:

عرف البريد في التاريخ الإسلامي كوسيلة إعلامية هامة، وقد نقله العرب عن الفرس، وأول من وضع نظام البريد في الإسلام معاوية بن أبي سفيان، وقد اهتم الحكام المسلمون به، وقد تطور استخدام البريد لغايات الإعلام أو أهدافه، فأنشئت له بدالات من الخيل والراكبين طول الطريق لضمان وصول الخبر بسرعة.

## 7. البعثات، الوفود والزيارات:

استخدمت البعثات، الوفود والزيارات كوسائل إعلام هامة في الحياة الإسلامية، واعتمد عليها صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم اعتمادا كبيرا، حيث أرسل الرسول صلى الله عليه

وسلم البعوث إلى الملوك والحكام والزعماء يدعوهم فيها إلى الإسلام، مثل قيصر الروم وكسرى ملك الفرس، والمقوقس حاكم مصر والنجاشي ملك الحبشة، وغيرهم.

### ثالثاً: العصر الحديث

بعد قيام الثورة الصناعية وما صاحبها من اكتشافات واختراعات أفادت الإنسانية كثيراً، كان من بينها اختراع المطبعة ومستلزماتها، والتي بها اتخذت وسائل الإعلام صورة جديدة. فتعد المطبعة الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة من حيث الإعلام ووسائله، وبمعنى آخر كانت المطبعة ثورة حقيقية نقلت الإعلام نقلة حضارية كبيرة من طور إلى طور، ثم بدأت الثانية من ثورات الإعلام بظهور أداة جديدة من أدواته، وهي وكالات الأنباء. ثم حدثت الثورة الثالثة في مجالات الإعلام بظهور المخترعات الحديثة ومنها، الراديو، التلفزيون، والسينما، ومع ظهور شبكة الانترنت (المعلومات)، حدثت الثورة الرابعة في مجال التي نقلت العالم نقلة حضارية كبيرة في المجال الإعلامي، وخاصة بعد دخول الإذاعة والتلفزيون هذه الشبكة.

ومن أبرز وسائل الإعلام الحديثة التي عرفتها البشرية ما يلي:

- 1- الحوار أو الحديث.
- 2- السينما.
- 3- التلفزيون و الفيديو.
- 4- الإذاعة.
- 5- التلفون والفاكس.
- 6- الصحف.
- 7- المجالات.
- 8- الكتب.
- 9- وكالات الأنباء.
- 10- لوحة الإعلانات.
- 11- المعارض.
- 12- المؤتمرات و الندوات.
- 13- الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الانترنت).

## المحاضرة الثانية

### مدخل مفاهيمي إلى الإعلام والاتصال 01

أولاً: مفهوم الإعلام

الإعلام لغة: مشتق من ( أعلم ) يقال أعلم إعلاما بمعنى : أخبر إخباراً .

الإعلام اصطلاحاً: هو النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة .

ويعرفه الدكتور "إبراهيم إمام" بأنه : نشر الأخبار والمعلومات والآراء على الجماهير .

وعرفه "عبد اللطيف حمزة" بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، و الحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب، في واقعة أو مشكلة، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم وميولهم.

كما أن الإعلام هو "تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة وبقدر ما تكون الصحة أو السلامة في هذه المعلومات أو الحقائق يكون الإعلام ذاته سليماً وقوياً".

وعلى هذا الأساس الإعلام يخاطب عقول الناس و عواطفهم السامية ويقوم على مبدأ المناقشة والحوار والإقناع مما جعله يضاف إلى الظواهر الاجتماعية، إذ يقوم على تنظيم التفاعل بين الناس والتعاطف السائد بينهم، فهو إذن عملية استقصاء للوقائع وتحليل ونشر هذه الوقائع بواسطة وسائل إعلامية تهدف إلى تعليم وتبصير الجماهير، وتتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع.

ومن قراءة الكثير من التعاريف التي أطلقها الباحثون والمختصون بهذا الموضوع يمكن التوصل إلى تعريف عام وشامل اقرب إلى تحديد معنى الإعلام بأنه: " هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطرق مختلفة ومن خلال وسائل معينة لها شخصيتها الحقيقية أو الاعتبارية بقصد خلق التأثير لدى الطرف الآخر مستقبل المعلومة".

## ثانيا: مفهوم الاتصال

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالاتصال لكن من بين أكثرها شمولية الذي يعرف الاتصال أنه " أي نشاط في المعلومات المشتركة"، فهذا التعريف يركز على ضرورة وجود معرفة مشتركة بين عناصر الاتصال حتى تستطيع تبليغ المعنى و المعلومة من جهة و فهمها من جهة أخرى، كما أنه عام، ونجد فريدمان يعرف الإتصال بأنه إيصال الخبر بين مرسل ومستقبل له سواء شخصا أو جهازا آليا، ويعتبر هذا المفهوم مفهوما اجتماعيا بينما المفهوم الإعلامي يقتضي الاهتمام بمحتوى الخبر كما أن هذا التعريف لا يهتم بوسيلة الاتصال رغم أن هذه أصبحت مهمة و لذلك يطلق عليها باختصار كلمة اتصال لما لها من أهمية يجب التركيز عليها ، حيث يقول الدكتور زهير احدادن: " الاتصال ليس هو فقط الخبر و نقله ولكن كذلك نظام و أجهزة ووسائل". نعي كذلك بالإتصال حسب الدكتور سامي ذبيان أنه: " التبليغ و يفيد معناه على حسب استخدامه في المجتمع، إذ أنه تبادل إرادي لمعاني بين الأفراد فهو عنصر أساسي ومركب للحياة الاجتماعية يسير التفاعلات بين الأشخاص يتولد عن طريق الاندماج الشخصي بين الأفراد بالتعامل اليومي فيما بينهم". كما أن كلمة اتصال بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معاني مختلفة عديدة، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو رسائل اتصال جماهيرية أو حسابات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا، كما أنها تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية... إلخ

وقد يعتقد البعض أن الاتصال والتواصل مفهومان لمعنى واحد، إلا أن ثمة فرق بين هذين المفهومين، ففي الاتصال هناك رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر، وهذا الآخر قد يستجيب ويتفاعل مع الرغبة أو أنه قد يرفض الاستجابة. أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين وتنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة. فالتواصل مصطلح يشير إلى علاقة متبادلة بين طرفين، أو بتعبير آخر يشير إلى انفتاح الذات مع الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.

ومن هنا فإن عملية التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وهي العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم.

## ثالثا: الفرق بين الإعلام والاتصال

الإعلام جزء من كلية اسمها الاتصال، فالاتصال عام لا يشمل اتصال الإنسان بأخيه الإنسان فقط، بل يتعداه إلى الاتصال بين مخلوقات الله غير المرئية وكذلك الاتصال الحاصل لدى الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات كحركة النحل والنمل وهجرة الطيور... إضافة إلى تلقيح الأزهار بالحشرات والهواء والماء وأية وسيلة أخرى، كل ذلك يمثل اتصال كائن بكائن آخر، ومن هذا يتبين أن الاتصال أكثر عمومية من الإعلام الذي يمثل البشر فقط ...

ويقسم الاتصال حين يطلق على الحياة البشرية إلى ذاتي وعام ، ويقصد بالذاتي هو ما يحدث داخل عقل الإنسان عن طريق أفكاره وانطباعاته ومشاعره ومشاعر الحب والكراهية والسخط والرضا الموجهة من الإنسان إلى ذاته وشخصيته هي من قبيل اتصال الإنسان بنفسه أما الاتصال العام أي اتصال الإنسان بغيره فهو مثل اتصال الإنسان بغير جنسه كمخلوقات الله الباقية، أما الأهم هنا فهو اتصال الإنسان بأخيه الإنسان اتصالا مدركا واعيا وهذا بدوره يقسم إلى ثلاثة أنواع..

**الأول: الاتصال الشخصي أو المباشر** مثل علاقة الإنسان بصديقه أو أسرته أو زملائه ...

**الثاني: هو الاتصال الجماهيري** كاتصال الإنسان أو جهة ما بالجماهير الغفيرة مهما كان نوع وثقافة هذه الجماهير أو أماكن وجودها في العالم .

**والثالث: هو اتصال الحضارات والثقافات** بعضها ببعض الآخر عبر تعاقب الأزمان والأجيال والأمم...، وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الاتصال الشخصي هي: المحادثة والمناظرة والخطاب والهاتف ، أما وسائل الاتصال الجماهيري فهي : الصحيفة والراديو والتلفزيون والسينما ، بينما يمثل الانترنت وسيلة إعلامية مشتركة فهي تارة شخصية وتارة أخرى وسيلة إعلام جماهيرية حيث يبث شخص أو جهة ما رسالة إعلامية إلى شخص أو جهة أخرى عبر مواقع علنية معروفة ، إضافة إلى كونها تدخل ضمن النوع الثالث أي الاتصال الحضاري والثقافي ، ومن وسائل الاتصال الحضاري والثقافي المعروفة : السياحة والحروب والحج والتجارة وتبادل الوفود والبعثات.

و ببساطة أكبر ما يمكن القول أن الفرق الجوهرى بين الإعلام والاتصال أن الأول ثانوي وخاص يدخل تحت لواء الثاني الذي يعتبر عام ورئيسي كما أن الأول أي الإعلام مجرد إبلاغ الخبر أو المعلومات دون تلقي أثر الخبر ورد فعل الجمهور من الخبر الموجه إليهم بينما

الإتصال هو تبادل للمعلومات و حدوث ما يسمى إعلاميا برجع الصدى أو التغذية الرجعية  
.feed-Back

## المحاضرة الثالثة

### مدخل مفاهيمي إلى الإعلام والاتصال 02

#### أولاً: وظائف وسائل الإعلام

أصبح دور وسائل الإعلام في المجتمع مهما وخطيرا إلى درجة تخصيص جميع الحكومات أقسام ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل.

#### 1- داخليا:

رفع مستوى الجماهير ثقافيا وتطوير أوضاعه الاجتماعية، الاقتصادية

#### 2- خارجيا:

تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية ولم يقتصر اهتمام الحكومات بوسائل الإعلام بل أن المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية اهتمت بها ووجدت أن تلك الوسائل تخدمهم وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها حيث أصبح الإعلام القوي يعبر عن دولة قوية وقادرة ولقد أصبح الإعلام عاملا رئيسا في نفوذ بعض الدول خاصة تلك الدول التي وجدت فيه إحدى دعائمها وتقدمها وبسبب ذلك أن وسائل الإعلام مؤثرة في الجماهير وفعالة سلبا وإيجابا.

#### وظائف رئيسية للإعلام

#### 1- الوظيفة الإخبارية

#### 2- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات

#### 3- زيادة الثقافة والمعلومات

#### 4- ترابط المجتمع ونقل تراثه

#### 5- الترفيه وتوفير سبل التسلية وفضاء أوقات الفراغ

#### 6- الإعلان والدعاية

## ثانياً: عناصر الاتصال

تتكون العملية الاتصالية من مجموعة من العناصر المركبة والمتكاملة و المتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأخبار والمعلومات بين الأفراد والجماعات ومن ثمة فهذه العناصر لا يمكن الفصل بينها

- 1- المرسل (Source) وهو الفرد أو (الأفراد) الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين وهذا التأثير ينصب على معلومات أو اتجاهات أو سلوك الآخرين.
- 2- المستقبل (Receiver) وهو الذي يتم الاتصال به وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال والذي يتلقى محاولات التأثير الصادرة عن المرسل.
- 3- الرسالة (Message) وهي المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل إلى نقلها إلى المستقبل والتأثير عليه.
- 4- قناة الاتصال (Channel) هي الوسيلة أو الوسائل من أجل التفاعل بين المرسل والمستقبل.
- 5- التغذية الراجعة (Feedback) وهي الإجابة التي يرد بها المستقبل على رسالة المرسل.

## ثالثاً: مهارات التواصل

- 1- الإصغاء: هو الاستماع لما يقوله الشخص الآخر وما يعني هذا القول له والتخلي عن الإصرار المرجعي للمستمع ليتسنى له تقدير السياق المتضمن في حديث المتكلم.
- 2- فهم الذات: هو معرفة نموذج التواصل الذي تتبناه في التعامل مع الآخرين.
- 3- نقل الرسالة: هو إرسال المعنى الصحيح الذي يكمن في النتيجة المتوخاة أي أن تصل الرسالة إلى المستقبل ويفهم مضمونها كما يقصدها المرسل.

## رابعاً: العوامل التي تساعد على نجاح عملية الاتصال

يتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منهم:

- 1- عوامل تتصل بالمرسل: من أجل أن يتحقق الاتصال الناجح على المرسل:

✓ أن يكون محل ثقة المستقبل حتى يتفاعل معه.

✓ أن تكون لديه مهارات اتصال عالية، لفظية، غير لفظية، القدرة على صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح والمراعية لطبيعة المستقبل.

✓ يحسن اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل، وللرسالة وهدفها.

## 2- عوامل متصلة بالمستقبل:

- ✓ مستوى الإدراك الحسي للمستقبل.
- ✓ الإطار الدلالي (تصورات ، واتجاهات) المستقبل في الاستجابة للرسالة.
- ✓ دافعية المستقبل للمعرفة.
- ✓ الظروف المحيطة بالمستقبل.
- ✓ سلوك المستقبل نتيجة لفهمه مضمون الرسالة.

## 3- عوامل متصلة بالرسالة: عند إعداد الرسالة يجب مراعاة ما يلي:-

- ✓ أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتمامه ودرجة استيعابه ومستوى ادراكه وتلبية احتياجاته.
- ✓ حسن صياغتها ومضمونها من حيث التشويق والإثارة التي يخاطب إدراك المستقبل ويؤدي إلى تفاعله مع الرسالة.

## 4- عوامل تتعلق بوسائل الاتصال:

- ✓ يجب أن يتوافر عند المرسل عدة وسائل للاتصال (الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، رسائل غير لفظية...إلخ) والتي تتناسب مع الهدف من الاتصال وصياغة الرسالة حسب طبيعة المستقبل وميوله وخصائصه.

## خامسا: نماذج الاتصال

النموذج هو إشارة لنمط أو مثال وهو صورة مبسطة لحد معين للظواهر المدروسة و يعرف النموذج على أنه خارطة مبسطة أو صورة مبسطة للمقطع المدروس في الواقع وول من فسر الثلاثية هو أرسطو حين ميز بين الخطيب و الخطبة و الجمهور فالخطبة تلقى في موقف معين و الخطيب يتلقى باستمرار المعلومات أو الاستجابة من الجمهور فيقوم بتعديل خطبته. من الممكن تقسيم نماذج الاتصال إلى نوعين رئيسيين وهما :

النماذج الخطية ( أحادية الاتجاه )

النماذج التفاعلية ( ثنائية الاتجاه )

## 1- النموذج الخطي :

ومن الممكن أن نتخذ نموذج أرسطو كنموذج دال عليه حيث يرى أن البلاغة وكان يعنى بها الاتصال هي البحث عن جميع وسائل الإقناع المتاحة ، وقد قسم دراسته تحت العناوين التالية :

✓ الخطيب ( المرسل )

✓ الخطبة ( الرسالة )

✓ المستمع ( المتلقى )

هناك أيضا نموذج هارولد لازويل ، حيث يقترح خمسة أسئلة للتعبير عن الاتصال :

✓ من؟

✓ يقول ماذا؟

✓ بأيه وسيله ( قناة )؟

✓ لمن؟

✓ وبأي تأثير؟

## 2- النموذج التفاعلي:

ومن الممكن أن نتخذ نموذج روس كنموذج دال عليه ، حيث يعتمد على ستة عناصر أساسية هي :

✓ المرسل

✓ الرسالة

✓ الوسيلة

✓ المتلقي

✓ رجع الصدى

✓ السياق

## سادسا: العوامل التي تعيق الاتصال

✓ لغة الرسالة غير معبرة عن مضمونها واستخدام صياغة معقدة، أو كلمات ذات معنى غير محدد.

✓ تفسير كل من المرسل والمستقبل الرسالة بصورة مختلفة.

✓ سوء العلاقة بين المرسل والمستقبل وعدم توفر الثقة بينهما.

- ✓ عدم اختيار الوقت والمكان المناسبين لإرسال الرسالة.
- ✓ تلقي المستقبل العديد من الرسائل مما يدفعه إلى الاهتمام ببعضها وإهمال الآخر.
- ✓ استعمال المرسل قناة اتصال غير ملائمة لطبيعة وهدف الرسالة.
- ✓ المعوقات الاجتماعية والثقافية واختلاف العادات والتقاليد والقيم والمعايير والتي تحد من التأثير الإيجابي لعملية الاتصال.
- ✓ التعصب لموقف أو رأي أو وجهة نظر معينة.

## المحاضرة الرابعة الاتصال الرياضي

أولاً: مفهوم الاتصال (تذكير)

العملية التي تتم بين طرفين، مرسل ومستقبل بغرض توصيل رسالة معينة تحمل مضمونا محددًا من المرسل عن طريق استخدام وسيلة أو قناة للاتصال.

ثانياً: أهمية الاتصال

يقول سيمون Simon في هذا الشأن: أنه بدون اتصال لا يكون هناك تنظيم. (أي للاتصال دور مهم في عملية التنظيم والإدارة داخل الفرق الرياضية، حيث أن للاتصال دور مهم في تسهيل أو تعقيد أداء الفرد لعمله)

وتوضح أهمية الاتصال من خلال التقاط التالية:

✓ دوره في نقل المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

✓ دوره في تنمية روح التعاون بين العاملين والشعور بالترابط والهدف المشترك.

✓ دوره في استثارة الدافعية والتحفيز.

✓ دوره في الرقابة على تطبيق القرارات.

✓ دوره في رفع كفاء الإنتاج.

فكلما كان الرئيس (القائد) على اتصال بمرؤوسيه، كلما أدى ذلك إلى الحصول على المعلومات اللازمة لحل مشاكل العمل ورسم الخطوط والسياسات الجديدة لرفع الكفاءة الإنتاجية.

مثال لتوضيح كيف تتم عملية الاتصال بين المدرب واللاعب:

المدرب يصيح على اللاعب: كم مرة أخبرك بأهمية الأداء الصحيح؟

اللاعب (بخضوع وضعف): آسف لقد نسيت.

هدف المدرب: أن يوضح أخطاء الأداء وأن يشجع اللاعب على تذكر الأداء الصحيح في المستقبل.

تفسير اللاعب (أ): يعتقد المدرب أنني سيء، أريد أن يكون أدائي جيداً، وهناك أشياء كثيرة يجب تذكرها، تزداد صعوبة التذكر وأشعر بزيادة العصبية وهذا يؤدي بي إلى ارتكاب الأخطاء.

إن هدف المدرب جيد وهو (تصحيح الأداء) ولكن الطريقة التي اختارها لنقل الرسالة ليست كذلك.

تفسير اللاعب (ب): قد أخطأت مرة أخرى في الأداء، المدرب متضايق مني وله الحق في ذلك... إنه يحاول مساعدتي دائما، يجب أن أصحح من أدائي نحو الأفضل.

يلاحظ من هذا المثال:

بالرغم من أن المدرب غير ماهر في إرسال رسالته فإن اللاعب (ب) فهم مقصد الرسالة، وفسر الرسالة على نحو إيجابي.

### ثالثا: قنوات الاتصال الرياضي

1. الاتصال الهابط: وهو الاتصال الذي يبدأ من الرئيس إلى المرؤوس، أي الاتصال من الأعلى إلى الأسفل، ومن وسائله: التوجيهات، المعلومات، الأوامر والقرارات...

2. الاتصال الصاعد: وهو الاتصال الذي يبدأ من المرؤوس إلى الرئيس، أي الاتصال من الأسفل إلى الأعلى. ومن وسائله: التقارير، الآراء، المذكرات، الشكاوي، الاقتراحات، الأبحاث.....

3. الاتصال الجانبي أو العرضي: وهو الاتصال في نفس المستوى.

### رابعا: الاتصال عند القائد الرياضي

أن تكون قائدا فاعلا وتستطيع التأثير على الآخرين وتوجيههم ينبغي عليك أن تتقن مهارات الاتصال بأنواعها المختلفة.

إن النجاح في العمل القيادي الرياضي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة القائد الرياضي على الاتصال الفاعل.

مهارات الاتصال يمكن تعلمها واكتسابها وإتقانها.

طبيعة عمل القائد الرياضي تتطلب منه العديد من أنواع الاتصال مع أنواع مختلفة من الأشخاص.

فالقائد الرياضي يشرح ويعلم ويوجه ويأمر ويعطي تعليمات وينظم ويناقش ويقرر ويقوم بعملية التقويم.

بعض القادة الرياضيين قد يتحدثون كثيرا في أوقات غير مناسبة.

في بعض الأحيان قد يسهمون بحديثهم في تشتيت انتباه المستقبلين أو الحديث في أمور فرعية.

## خامسا: أساسيات عملية الاتصال الرياضي

أشار مارتنز Marten 1997 إلى أن عملية الاتصال بين القائد الرياضي والمستقبل لرسالته تتضمن 6 خطوات نوضحها على النحو التالي:  
الخطوة الأولى: أنت كقائد رياضي لديك أفكار أو توجيهات أو إرشادات وتعليمات وغير ذلك مما تود أن ترسله أو تعبر عنه.

الخطوة الثانية: عندئذ تقوم بترجمة ما تريد إرساله في صورة رسالة صالحة للإرسال ولتكن مثلا رسالة لفظية. (حديث مباشر).

الخطوة الثالثة: بعدها تقوم بإرسال الرسالة من خلال قناة وهي اللسان.

الخطوة الرابعة: يقوم المستقبل باستقبال الرسالة في حالة انتباهه واستعداده لاستقبالها.

الخطوة الخامسة: عقب استقبال الرسالة يقوم المستقبل بتفسير معنى الرسالة، ويعتمد هذا التفسير على مدى استيعابه وفهمه لمضمون الرسالة.

الخطوة السادسة: بعد ذلك يقوم المستقبل بالاستجابة لمضمون الرسالة داخليا (أي إعداد نفسه ذهنيا للاستجابة الفعلية للرسالة).

وفي ضوء هذه الخطوات السابقة يقوم المستقبل بالاستجابة الفعلية لمضمون الرسالة. (في حال فهمه لها وهكذا تتم عملية الاتصال داخل الفريق الرياضي)

## سادسا: تنمية مهارات الاتصال الفعال للقائد الرياضي

لضمان قدرة المدرب الرياضي كقائد رياضي على الاتصال الجيد بالأعضاء أو التابعين أو اللاعبين الذين يشرفهم عليهم ينبغي عليه مراعاة ما يلي:

- ✓ أن تكون الرسالة واضحة.
- ✓ أن تكون الرسالة مباشرة.
- ✓ أن تكون الرسالة نابعة منك أنت.
- ✓ التركيز على موضوع واحد في المرة الواحدة.
- ✓ أن ترسل الرسالة في الوقت المناسب.
- ✓ أن تكون الرسالة مساعدة.
- ✓ أن تتطابق الرسالة اللفظية مع الرسالة غير اللفظية.
- ✓ أن تكون الرسالة مختصرة بقدر الإمكان. أن تكون الرسالة مناسبة لمستوى المستقبل.

✓ استعداد المستقبل لاستقبال الرسالة

✓ أن تحسن استخدام صوتك لإرسال الرسالة.

✓ أن تحسن استخدام المهارات غير اللفظية في إرسال رسالتك.

✓ أن تنمي لديك مهارات الاستماع.

### سابعاً: تحسين مهارة الاستماع الجيد لدى القائد الرياضي

اعترافك بالحاجة إلى إتقان مهارة الاستماع نحو الأفضل.

التركيز وعدم تشتت انتباهك أثناء الحديث مع اللاعب (التعامل النفسي).

التركيز في معنى كلام الذي يقوله اللاعب أكثر من التركيز على التفاصيل ونقاط الاختلاف. تجنب

مقاطعة حديث اللاعب ظناً منك أنك تتوقع وتعرف ما يقوله.

الاستجابة الإيجابية التي تعكس أنك تفهم ماذا ولماذا يقول اللاعب لك هذا الكلام (الاستماع

النشط). مثال على ذلك: اللاعب أحمد قلق من الاشتراك في المنافسة القادمة.

اللاعب: هل تعتقد أننا نستطيع هزيمة هذا الفريق؟

المدرّب: هو فريق ممتاز ولكن فريقنا ممتاز كذلك.

اللاعب: ماذا يحدث إن لم ألعب جيداً؟

في هذا الموقف عليك كمدرّب أن تفسر معنى هذين السؤالين لتعرف المغزى منها: هل اللاعب

أحمد قلق بالنسبة لإمكانية أن يكسب الفريق المنافسة؟ أم أنه قلق على نفسه من عدم

اللعب جيداً.

المدرّب: هل أنت قلق أدائك في المباراة؟

اللاعب: نعم قليلاً.

المدرّب: كلما بذلت أقصى ما في وسعك كنت فخوراً بك.

(هنا أكد المدرّب أن تقدير المدرّب للاعب لا يعتمد على نتائج المباراة وجودة الأداء وإنما يركز

على الجهد الذي يبذله اللاعب خلال المنافسة، ما يعني أن المدرّب فهم المغزى من أسئلة

اللاعب وبالتالي فالمدرّب قد أجابه بصورة جيدة وبشكل بناء ما سيقلل التوتر والقلق لدى

اللاعب قبل المنافسة)

## ثامنا: الاتصال غير اللفظي

هو الاتصال الذي لا نستعمل فيه الكلمات ونستعمل فيه إشارات وإيحاءات أخرى.

### مهارات الاتصال غير اللفظية

- 1- حركة الجسم: حركات اليدين، الرأس، القدمين، والجسم ككل....
- 2- خصائص الجسم: البناء الجسماني والطول، الوزن، الحالة البدنية من حيث اللياقة.
- 3- السلوك اللمسي: تربت (تستند) على كتف أو ظهر اللاعب- مسك يد اللاعب.

## المحاضرة الخامسة الإعلام الرياضي 01

### أولاً: مفهوم الإعلام الرياضي

يعتبر الإعلام الرياضي جزء من الإعلام العام فهو إعلام يهتم بمجال واحد وهو المجال الرياضي.

حيث يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين ويعتبرون الموضوع الأساسي له، فالإعلام الرياضي يهدف أولاً وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام.

وفي هذا المجال يمكن لنا عرض بعض التعاريف الخاصة بالإعلام الرياضي ومن أبرزها التعريف الذي قدمه الدكتور "أديب خضور" الذي يعرفه على أنه "عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة رياضية بين المجتمع وتنمية وعي الرياضي، والصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة من النمو المتكامل". كما يعرفه " فيصل غامص" على أنه "ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساساً بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضاً توجيه فئات وشرائح المجتمع وتنمية وعي الرياضي". كما أن اللجنة الأولمبية الدولية تؤكد على التواجد الإعلامي في المهرجانات والألعاب الأولمبية التي تنظمها حيث ينص الميثاق الأولمبي في مادته (48) على مايلي:

- ✓ ضمان التغطية الإعلامية الكاملة لأبناء وأحداث الألعاب الأولمبية وإتاحة الفرصة لمتابعتها، فإنه يجب اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية التي تمكن وسائل الإعلام المختلفة من أداء مهامها على أكمل وجه ممكن لتغطية كل أخبارها وأحداثها.
- ✓ ينبغي تسجيل كل مهرجان للألعاب الأولمبية على أفلام أولمبية بطريقة التحليل الحركي وذلك حتى يتم التوثيق لأحداث هذه المهرجانات ومن ثم الرجوع إلى هذه الأفلام في الوقت المناسب.

✓ يكون المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية مسؤولاً عن القضايا الإعلامية المرتبطة بالألعاب الأولمبية بما في ذلك إصدار أو سحب بطاقات الهوية الأولمبية أو بطاقات الإعلام للإعلاميين.

الإعلام الرياضي هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وتنمية وعيه الرياضي.

### ثانياً: عناصر الإعلام الرياضي

لا يختلف الإعلام الرياضي على الإعلام العام فهو يحتوي أربعة عناصر متمثلة في المرسل والمستقبل والأداة أو الوسيلة وأخيراً الرسالة والتي يمكن شرحها كالآتي:

✓ المرسل: وهو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة نادي أو اتحاد أو لاعب أو مدرب أو غيره .

✓ المستقبل: هو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كانت فرداً أو جماعة.

✓ الأداة أو الوسيلة: هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون أو غيرها .

✓ الرسالة أو المضمون: وهو ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون الذي تقدمه هذه الرسائل ومدى اعتماده على الحقائق والأرقام ومسايرته لروح العصر والشكل الفني الملائم ومناسبته لمستوى الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم ويتم نقد الإعلام الرياضي وتقويمه إيجاباً أو سلباً على ضوء توفر هذه الشروط والمعايير التي إن تحققت تجعل تأثيرها في الناس أكبر وتستحوذ على ثقتهم وتفاعلهم معها وحول عناصر الإعلام الرياضي هذه بينت نظرية الاتصال وتفسيراتها لسيكولوجية الإعلام الرياضي .

مما سبق نستنتج أن الإعلام الرياضي عناصر قائمة على إنجاح العملية الاتصالية في المجال الرياضي بدءاً بالمرسل صاحب المعلومة مروراً على الأداة وما تحتويه من رسالة وصولاً إلى المستقبل الذي يتحصل على معلومة متعلقة بالمجال الرياضي.

### ثالثا: أهداف الإعلام الرياضي

أي نشاط يقوم به الإنسان يكون وراءه هدف منشود يسعى لبلوغه باستعمال تلك الوسيلة وكذلك في الإعلام فهو ذو أهداف يسعى إلى تحقيقها وبلوغها ويمكننا أن نبين بعضا من تلك الأهداف فيما يلي:

✓ نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية والمختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.

✓ تثبيت القيم والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ كأن التوافق سمة من سمات المجتمع.

✓ نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات اتجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وثقافتهم رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

✓ الترويج عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

✓ استحداث قنوات الاتصال الحوارية بين كل من الجمهور المستهدف ومتخذي القرار، لتعزيز المشاركة في اتخاذ القرار المناسب وإيجاد الحلول.

✓ تهيئة الجمهور المستهدف لقبول تغيير مزعم لسلوكيات سلبية وتنمية الوعي لتكوين الاتجاهات الإيجابية الداعية لأهمية تغيير السلوكيات.

✓ تناول القضايا المتخصصة على اختلافها، وتقديمها بأسلوب سهل وبسيط وشامل، لرفع وعي الجماهير المستهدفة بأبعاد القضية وأسبابها وآثارها في كل المستويات.

### رابعا: أهمية الإعلام الرياضي

يعتبر الإعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي توصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كبارا وصغارا بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر

بجلاء بعدد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياساتها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي لهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة، واستخدامها أيضا للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والتي تعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد المجتمع وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار.

ومن هنا تتضح أهمية الإعلام الرياضي في القيام بواجبه هذا بالإضافة إلى زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وعدم قدرة الفرد على ملاحقة ومتابعة هذا التدفق للمعلومات والذي يعد من الأمور الصعبة، فأقل ما يوصف به هذا العصر أنه عصر المعلومات نتيجة للتقدم الذي لحق بالكمبيوتر والأقمار الصناعية وظهور شبكة الانترنت، وهنا تبرز الحاجة الضرورية والملحة في قيام الإعلام الرياضي بالتغلب على هذه الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه والإنسان في نظرجال الإعلام عبارة عن نفس إعلامية تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر، ومن هنا تبدو أهمية الإعلام الرياضي أيضا في السيطرة على جمهور الرياضة وتوجيه مشاعرهم الوجهة التي يريدونها الموجه فإذا وجهت نحو الخير كانت وسيلة لا تضاهى في البناء وإذا وجهت العكس صارت شرا كبيرا، فالإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة يؤثر تأثيرا كبيرا في الوقت الراهن ويشكل جوانب خطيرة من النمو السلوكي والقيمي لأفراد المجتمع في المجال الرياضي.

### خامسا: خصائص الإعلام الرياضي

يتميز الإعلام بامتلاكه للعديد من الخصائص والسمات التي تميزه على غيره من أنواع الإعلام المتخصص ومن أبرز هذه الخصائص نذكر:

✓ الاختيار: الإعلام الرياضي يتضمن جانبا كبيرا من الاختيار، حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه فهذا مثلا برنامج إذاعي رياضي موجه إلى جمهور كرة

القدم وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة وهذا حديث تلفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد .

✓ **الجماهيرية:** الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.

✓ **اجتذاب أكبر عدد من الجماهير:** الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور توجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء من يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.

✓ **الإعلام الرياضي مرآة وصورة لطبيعة المجتمع:** الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع وحتى يمكن فهمه ولا بد أولاً من دراسته أو فهم المجتمع الذي يعمل فيه حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل إعلامية مع القيم والعادات السائدة في المجتمع.

✓ **الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها.**

### سادسا: وظائف الإعلام الرياضي

للإعلام الرياضي عدة وظائف باعتباره النشاط الإعلامي المتخصص في مجال الرياضة والذي يسعى لتلبية حاجيات ومتطلبات فئات الشباب الذي يهتم أساسا بالرياضة والهادف إلى تكوين الثقافة الرياضية بين الجماهير ويمكن إبراز تلك الوظائف كما يلي:

✓ **الوظيفة التوجيهية:** إن الأخبار التي تغطيها الوسائل الإعلامية يقوم بتوجيه فئات الشباب والذي يهتم أساسا بالأخبار الرياضية والمتعلقة بالحصص الرياضية والنشرات و الصحف اليومية و المجالات الرياضية ...إلخ .

✓ **الوظيفة التثقيفية:** تقوم بها وسائل الإعلام على أساس و صول الأفكار العامة التي تنبثق من حركة الأحداث ودراسة الظواهر التي تنظم حركة الأحداث في الساحة الرياضية، فهي توعي الشباب وتثقفه في أمور الرياضة عن طريق نقل الأخبار والنتائج خاصة المنافسات الرياضية .

سابعاً: الحاجات التي يمكن للإعلام الرياضي إشباعها

✓ الحاجة إلى المعلومات والمعارف الرياضية.

✓ الحاجة إلى الأخبار الآنية (أخبار الساعة) في المجال الرياضي.

✓ الحاجة إلى معرفة القواعد واللوائح المنظمة للهيئات الرياضية.

✓ الحاجة إلى الإلمام بالقوانين الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة.

✓ الحاجة إلى دعم الاتجاهات النفسية نحو الرياضة وتعزيز المعايير والقيم والمفاهيم الرياضية

أو تعديلها بما يواكب التطور العلمي والتكنولوجي في المجال الرياضي.

ثامناً: أنواع الإعلام الرياضي

✓ الإعلام الرياضي المرئي: حيث يقصد به الإعلام الذي يركز على حاسة البصر، بحيث

تشتمل على الفيديو، شبكات الإنترنت، السينما بالإضافة إلى التلفزيون.

✓ الإعلام الرياضي المسموع: حيث يقصد به الإعلام الذي يركز على الوسائل المسموعة من

مثل: أشرطة التسجيل، الراديو بالإضافة إلى وكالات الأنباء.

✓ الإعلام الرياضي المقروء: حيث يقصد بها الإعلام الذي يركز على الوسائل المقروءة والتي يتم

كتابتها بالقلم مسبقاً، أو التي تعتمد على الكلمات المكتوبة في المقام الأول، من مثل

الصحف، المجلات، الملصقات، النشرات، الكتب بالإضافة إلى الكتيبات.

✓ الإعلام الرياضي الثابت: بحيث يقصد به الإعلام الذي يركز على الوسائل التي يرغب

الجمهور في الاطلاع عليها باستمرار فيما يخص الأحداث الرياضية، بحيث تشتمل على

المؤتمرات، المعارض والندوات.

ومما لا شك فيه فإن الإعلام الرياضي المرئي يتفوق على غيره من وسائل الإعلام وهذا لعدة

عوامل نذكر منها:

من العوامل التي جعلت الإعلام الرياضي المرئي يتفوق على الوسائل الإعلامية الأخرى في

نقل الأحداث ومختلف التظاهرات الرياضية قدرته على نقل تلك الأحداث والموضوعات مباشرة

أو مسجلة بالصوت والصورة، وأن البرامج الرياضية فيه متنوعة وتقدم في أشكال وقوالب

مختلفة مما يجذب إليها الأفراد أكثر مما تجلبهم الوسائل الإعلامية الرياضية الأخرى.

ويضاف إلى ذلك أن الصور الرياضية المتحركة تستطيع أن تروي الأخبار الرياضية

بطريقة يعيشها المشاهد، وتستطيع تحريك الاهتمام وحب الاستطلاع لدى المشاهد، كما أنها

تستطيع أن تبرز كيف تم هذا الحدث الرياضي، وتروي لماذا تم ذلك، وتستطيع أن تقارن وأن تظهر التناقض وهذه المميزات التي يحوز عليها الإعلام الرياضي المرئي هي التي أدت إلى تلك العناية الفائقة بالقسم الرياضي داخل التلفزيون وتزودها بالأجهزة الحديثة ومنح الرجال الذين يشغلون فيها مكانة عالية.

## المحاضرة السادسة الإعلام الرياضي 02

### أولاً: أنواع تأثير الإعلام الرياضي

هناك أنواع من التأثيرات التي يمكن أن يحدثها الإعلام الرياضي في الجمهور، وذلك كالتالي:

#### ✓ تغيير الموقف أو الاتجاه الرياضي :

ويقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو شخص ما وشعوره اتجاهه، وعلى هذا الموقف يبني الإنسان على أساسه حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم، والقضايا التي يتعرض لها، وهذا الموقف قد يتغير سلباً أو إيجاباً، رفض أو قبولاً، حبا أو كرهاً، وذلك بناء على المعلومات أو الحثيات التي تقدم للإنسان.

والإعلام الرياضي لديه القدرة من خلال ما يبثه من معلومات رياضية على تغيير النظرة الضيقة من جانب البعض للرياضة، حيث يعتبرونها مضيعة للوقت من خلال قدرته على تغيير مواقفهم اتجاه بعض الأشخاص الرياضيين، والقضايا الرياضية المعاصرة، فيتغير بالتالي حكمهم على هؤلاء الأشخاص وتلك القضايا.

كما أن تغيير المواقف والاتجاهات لا يقتصر على الأفراد والقضايا الرياضية فقط، بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوكيات الرياضية، فكثيراً ما قبل الناس سلوكاً كانوا يأنفون ويشمئزون منه، وكثيراً ما تخلى الناس عن قيم كانت راسخة واستبدلوا بها قيماً دخيلة كانت موضع استهجان فيما سبق.

#### ✓ تغيير المعرفة الرياضية:

المعرفة الرياضية هي مجموع كل المعلومات الرياضية التي لدى الفرد وتشمل القيم والمعتقدات والمواقف والآراء التي تخص المجال الرياضي وكذلك السلوك الرياضي، فهي بذلك أعم واشمل من الموقف أو الاتجاه.

إن التغيير في المواقف طارئ وعارض سرعان ما يزول بزوال المؤثر، أما التغيير المعرفي فهو بعيد الجذور يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمناً طويلاً، فيؤثر الإعلام الرياضي في تكوين المعرفة الرياضية للأفراد من خلال عملية التعرض الطويلة المدى له باعتباره مصدراً من مصادر المعلومات الرياضية، فبقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقصة رياضية أو

موضوع رياضي، او لمجموعة من القضايا أو الموضوعات الرياضية لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية رياضية جديدة بدلا منها.

فالإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانيات يستطيع أن يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات، كشخصية الإنسان وخبرته في بيئته الإجتماعية والرياضية وتشكيله الثقافي ونفوذ قوى الضغط الإجتماعي المضادة في المجتمع، ويوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بتغيير المعرفة الرياضية حسب الاتجاه الذي يريده، سواء ضد ما هو قائم ومناهض له، أو مع ما هو قائم وداعم له.

### ✓ التنشئة الإجتماعية في المجال الرياضي:

هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع قد تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم رياضيا، وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ورياضيا، إضافة إلى تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية الحضارية نحو الرياضة، ومن هذه المؤسسات المنزل والمدرسة والمراكز الدينية، هذا بالإضافة إلى المؤسسات الرياضية كالأندية ومراكز الشباب و الساحات الشعبية وغيرها. ثم جاء عصر الإعلام الرياضي الذي لم يعد مجرد مساهم صغير في عملية التنشئة، بل أصبح عاملا هاما ومؤثرا في هذه العملية. لقد دخل الإعلام الرياضي كل بيت وخاطب النشء والشباب والكبار، واقتحم كل ميدان من ميادين الرياضة المختلفة مرورا بالثقافة الرياضية الى الترويج الرياضي.

فإنه من الضروري التنسيق بين أجهزة الإعلام المختلفة بصفة عامة، والإعلام الرياضي خاصة في معالجة القضايا العامة التي تشغل الرأي العام، وتمس الأمن القومي ووحدة الشعب، حتى لا يحدث تناقض بين ما يقدم في هذه الأجهزة وما يراه الفرد في البيت، وبين ما يتعلمه في المدرسة او النادي أو مركز الشباب، وبين ما يسمعه في المسجد فيحدث نوع من البلبلة والتشتت في فكر وسلوك هذا الفرد قد يصل به إلى حد الاغتراب وفقدان الهوية والانتماء، وبالتالي لجوئه إلى وسائل العنف والإرهاب، واستغلاله للحشود الجماهيرية التي تتواجد لمشاهدة المنافسات الرياضية لإثارة العنف والقيام بأعمال الشغب.

## ✓ الإثارة الجماعية :

من خصائص الإعلام الرياضي قدرته على الوصول إلى قطاع كبير من الجمهور، وهذا يمثل وجها من الوجوه الإيجابية للإعلام الرياضي، إلا أن الوجه السلبي له يتمثل في إساءة استخدام ذلك.

ففي البطولات الرياضية الدولية، يقوم الإعلام الرياضي بمهمة الحشد الجماهيري لضمان مؤازرة فرقها القومية، حيث تعمل على استنهاض الحس الوطني أو الشعور القومي للجماهير لدفعها إلى الالتفاف حول الفريق من أجل تحقيق الفوز، هذا ما يسمى بالإثارة الجماعية. وعملية الإثارة الجماعية التي يقوم بها الإعلام الرياضي يمكن أن تحدث في أي وقت، لكنها أنجح ما تكون في وقت الأزمات كالسخط الجماهيري الذي يحدث نتيجة هزيمة بعض الفرق، وخاصة الفرق القومية وخروجها من إحدى البطولات الدولية كالتصفيات النهائية لكأس العالم لكرة القدم، الذي كان يعد بمثابة الحلم لهذه الجماهير نتيجة للتقصير الواضح في أداء اللاعبين، والأخطاء الفادحة في التشكيل في وقت كانوا فيه اقرب للفوز من الفرق الأخرى، وخاصة إن كانت هذه البطولة مقامة على أرضه ووسط جمهوره.

## ✓ الاستثارة العاطفية :

الإنسان في موقفه من المثيرات الحسية أو المنبهات الذهنية التي تواجهه يتنازعه أمران: المشاعر والعواطف، أو المنطق والعقل، ونستطيع أن نتحدث عن عقل ومنطق واحد، لكن هناك عدة مشاعر وعدد من العواطف، هناك الحب والكراهية- الحزن والسعادة- الرضا والغضب، وغيرها من المشاعر.

والإعلام الرياضي يتمتع بقدرة فائقة في التعامل مع عواطف الإنسان من خلال استخدامه لأساليب العرض بما تملكه من إمكانيات تخاطب الفكر والوجدان، فمثلا يستطيع الإعلام الرياضي أن يجعلنا نتعاطف مع الضحية، بل ونبكي معها حينما تعرض لنا مشاهد المعاناة والألم التي تعرضت لها كاعتداء الجمهور على حكم إحدى المباريات، مما أودى بحياته، أو كالتى حدثت في كولومبيا عندما قام احد أفراد الجمهورية بإطلاق النار على احد اللاعبين لإهداره ضربة جزاء كانت سببا في خروج فريقه من كأس العالم 1994 .

## ✓ الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي

تمثل عملية الضبط الاجتماعي إلى جانب المؤسسات الأمنية والاجتماعية عنصرا مهما في المحافظة على النظام والاستقرار داخل الملاعب الرياضية، مما يتيح الفرصة للاعبين للتنافس الشريف وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم الرياضية.

ويقصد بال ضبط الاجتماعي في المجال الرياضي، هي السلطة غير المرئية بحسب الفرد حسابها سواء كان لاعبا أو مشاهدا أو مدربا أو غير ذلك أثناء إجراء المنافسة الرياضية، فتجده يتصرف بطريقة متفقة مع النظام القائم من قواعد وقوانين منظمة للعبة، بغض النظر عن رضاه أو قناعته بذلك في ظل عدم رؤية الحكم له بالنسبة للاعب أو المدرب، أو في ظل غياب رجل الأمن بالنسبة للجماهير.

وللضبط الاجتماعي في المجال الرياضي ثلاثة أنواع هي :

❖ عرف المجتمع الرياضي وتقاليد.

❖ الضبط الاجتماعي الداخلي، وهو مرتبط بالقيم الرياضية للشخص، وقناعته بها.

❖ الضبط الاجتماعي الخارجي، وهو متعلق بقبول الآخرين وموافقهم.

الأول: يتحقق من خلال مراعاة القيم والتقاليد والأعراف الرياضية التي قبلها المجتمع الرياضي على مر تاريخه، فمثلا قيمة ضبط النفس إذا تعرض اللاعب لخشونة زائدة من اللاعب المنافس التي نقلتها المجتمعات الرياضية الإسلامية من تعاليم الإسلام كحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

" ليس القوي بالصرعة، لكن القوي من يملك نفسه وقت الغضب "

الثاني: يتحقق على ضوء المعايير والقيم الرياضية التي يلزم بها الفرد نفسه فمثلا : قد يتبنى لاعبا إحدى الفرق الرياضية في كرة القدم طريقة أو أسلوب للتعامل مع الفرق الأخرى، كإخراج الكرة خارج خط التماس وهو مستحوذ عليها لإعطاء الفرصة لعلاج لاعب أصيب من الفريق الأخر المنافس، فيعرفون بها حتى تصير نوعا من الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي الذي يمارسه اللاعب على نفسه مهما اختلفت الظروف والمواقف، بمعنى انه يمكن أن يمارسه وهو في حالة الفوز أو الهزيمة.

الثالث : يتحقق من خلال التزام الإنسان بالتصرف بالطريقة نفسها التي يتصرف بها الآخرون، حيث لا يستطيع الفرد ان يخالف هذه الطريقة وإلا اعتبر خارجا عن التقاليد والأعراف الرياضية.

### ✓ صياغة الواقع

حيث يقوم الإعلام الرياضي بصياغة الواقع الرياضي ويقدمه للجمهور كما هو، ويقصد بالواقع هو: ذلك الجزء الذي يعرضه أو ينشره الإعلام الرياضي حول الأحداث والقضايا والموضوعات الرياضية المعاصرة داخل المجتمع الرياضي، حيث يبدو وكأنه واقعي وطبيعي ومعبر عن الحقيقة. وهذا ما يجب أن يكون عليه الإعلام الرياضي، ولكن في أحيان أخرى قد يتجاهل الإعلام الرياضي صياغة هذا الواقع، فمثلا قد يكون عدم اهتمام الناس بنوع من الرياضة هو السمة السائدة في مجتمع ما، لكن الإعلام الرياضي من خلال تركيزه على جزء صغير من المجتمع يهتم بهذا النوع من الرياضة، يعطي انطبعا مختلفا عن الواقع الحقيقي السائد في هذا المجتمع، ومثل هذا النوع من السياسة الإعلامية للإعلام الرياضي تكون عواقبه وخيمة، ومثال ذلك :

### ثانيا: مجالات تأثير الإعلام الرياضي

هناك الكثير من المجالات التي يمكن للإعلام الرياضي أن يكون له دور كبير في التأثير عليها، كالتنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي، وكذلك العنف الذي يحدث في الملاعب الرياضية، بل إنه يمكن القول أن الإعلام الرياضي يمكنه التأثير في كل ما له علاقة بالسلوك الإنساني في المجال الرياضي.

وسوف يتم تناول مجالين من هذه المجالات هما :

التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي، والعنف في الملاعب الرياضية، وذلك للآثار العميقة التي قد يتركها كل منهما على كثير من فئات المجتمع الرياضية وخاصة النشء والشباب.

### ✓ التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي:

قبل التحدث عن دور الإعلام الرياضي في التنشئة الاجتماعية، علينا أن نوضح أولا مفهوم التنشئة الاجتماعية.

فإذا نظرنا إلى هذه العملية لنميز أبعادها ولنتعرف على حدودها، لوجدنا تعددا في الآراء التي تفسرها، وان كانت جميعا تلتقي عند هذين الحدين وهما :

❖ امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها.

❖ ضمان التماسك والتوازن داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه، ييسر التعامل

والتفاعل ويقلل من التنافر والتصادم، او يساعد على حله عندما ينشأ في داخلها.

كما توجد هناك الكثير من التعريفات للتنشئة الاجتماعية، فيعرفها "مكجويروها

فيجيرست" بأنها:

"عملية تقديم طرق سلوك فردي اختيارية، ومعها جزاءات إيجابية وسلبية تؤدي إلى قبول

البعض ونبذ البعض الآخر، فهو توكيد لتأثير الجماعات رسمية وغير رسمية في شخصية

الفرد"

فالتنشئة الاجتماعية هي نقل للحاجات والمطالب الحضارية بأساليب معينة لتحقيق نتائج

معين من الشخصية، وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير. وأيضا عملية معقدة

تستهدف مهام كبيرة وتتصل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه، وهي أيضا

عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية لتكون قوى فردية داخلية شخصية

ومن خلال التعريفات السابقة نستطيع أن نستخلص أن التنشئة الاجتماعية عملية

مستمرة مدى الحياة مع اختلاف في الدرجة، فتعلم أفكار جديدة ومعايير جديدة واكتساب

انفعالات جديدة، لا يتوقف مع فترة معينة او مع نهاية فترة الدراسة المدرسية، ولكن هذا

التعلم يستمر مع الإنسان طوال حياته.

والإعلام بما يملكه من إمكانيات تكنولوجية متطورة، يمكنه القيام بهذا الدور على أكمل

وجه. فوسائل الإعلام تستطيع الآن أن تصل إلى كل سكان العالم جميعا، بل وتؤثر في آراء

وتصرفات الأفراد وأسلوب حياتهم.

فإذا كان الإنسان قد مارس منذ القدم الإعلام بصورة عفوية، حيث كان لسانه وسيلته

الإعلامية الأولى، فالיום غدا الإعلام قوة لها شأنها في الصراعات الفكرية والسياسية

والاقتصادية، وسلاحا فعالا في الحروب النفسية وبخاصة إذا كان وراءه خبراء وأخصائيون

بارعون في استخدام وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية

ويقصد بالإعلام هنا: تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار الدقيقة التي تركز على

الصدق والصرحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي.

والإعلام الرياضي يعمل على إيجاد رأي عام يوجهه بطريق أو بآخر نحو التمسك بأراء واتجاهات اجتماعية معينة، والتخلي عن آراء واتجاهات اجتماعية أخرى.

فهو يقوم بدور ثنائي، فمن ناحية يتضمن عملية الضبط الاجتماعي ومن ناحية أخرى فإنه يوفر الجو المناسب لإحداث التغيير الاجتماعي السلس المنسجم، أي أنه يسعى دائما إلى التبشير بالقيم الرياضية التي تسود المجتمع ومعتقداته، كما أنه يساعد على إحداث التغيير الثقافي، وفي تكوين الثقافات حين ينشر ويشرح ويفسر ويعلق على الأفكار والآراء.

وللإعلام الرياضي تأثيرات هامة على الأفراد والمؤسسات الرياضية تجعل منه قوة اجتماعية حقيقية.

كما أن للإعلام الرياضي وظيفة تعليمية بالإضافة إلى مهمة غرس أفكار وقيم وأنماط معينة من السلوك الرياضي السوي لدى الجمهور، هذه الوظيفة هي نقل التراث الرياضي والثقافي من جيل إلى الجيل الذي يليه بما يتضمنه من انتقال المعرفة الرياضية والقيم الرياضية..

فمثلا العلاقة بين الناشئين (الأطفال) والإعلام الرياضي، كانت ولا تزال محور الكثير من الدراسات التي ظهرت حول الآثار التي تحدث لهم من جراء تعرضهم لأجهزة الإعلام.

من أفضل هذه الدراسات في تفسير تلك العلاقة فكرة bandura وتعد نظرية باندورا النظرية تقوم على أساس أن الإنسان يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة أكثر مما يتعلم من خلال الأسلوب القديم المحاولة والخطأ نظرا لأن الإنسان لا يستطيع أن يجرب كل شيء حتى يتسنى له تعلمه.

لقد اراد "البرت" أن يثبت أن التعلم من خلال القدوة والمثل عبر المشاهدة والملاحظة، من أخطر وظائف الإعلام، ولكي يبرهن على هذه الحقيقة من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها، فقد أجرى تجربة على مجموعتين من الأطفال: جعل كل مجموعة في غرفة فيها نفس الألعاب التي في الغرفة الأخرى، إلا أنه عرض على المجموعة الأولى شريط فيديو يظهر فيه شخص يمارس سلوكا عدوانيا (عنف لفظي وعنف جسدي)، ضد دمى بحجم الإنسان.

بعد فترة قام هو وفريق البحث وبشكل مفاجئ، سحبوا الألعاب من أطفال المجموعتين وجمعوهم في غرفة أخرى خالية إلا من دمى شبيهة بتلك التي كانت تتعرض للعنف في شريط الفيديو (الوسيلة الإعلامية).

ولوحظ أن الأطفال من المجموعة الأولى الذين تعرضوا لشريط الفيديو (الوسيلة الإعلامية) عبروا عن سخطهم على الموقف الذي تعرضوا له (نزع الألعاب منهم ونقلهم الى غرفة أخرى) بضرب الدمية وسبها بالطريقة نفسها التي شاهدوها في شريط الفيديو أكثر من أطفال المجموعة الثانية الذين عبروا عن غضبهم بأساليب أخرى غير ممارسة العنف ضد الدمية. استنتج "باندورا" ان تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وبخاصة الأطفال يجعلهم يتعلمون منها أشياء كثيرة من بينها العنف، وأنهم يختارون من بين شخصيات وسائل الإعلام، نموذجاً يحاكونه ويتعلمون منه كما حدث لأطفال التجربة الذين قلدوا الرجل الذي كان يضرب الدمية ويسبها.

ومن خلال العرض السابق يمكن أن نحدد أهمية الإعلام الرياضي بالنسبة للمجتمع في النقاط التالية:

1- للإعلام الرياضي أثر واضح في تشكيل الرأي العام الرياضي وخاصة الموضوعات التي يتبلور عنها الرأي العام بعد.

2- الإعلام الرياضي يلعب دوراً هاماً في ربط شرائح المجتمع المختلفة وتكامله بما يقوم به من إزالة ما بينهم من فوارق طبيعية.

3- الإعلام الرياضي يوسع قاعدة المعايير والخبرات الرياضية المشتركة، وتجنب الفوضى الناشئة من تضارب القيم والمفاهيم المتعارضة معها.

4- الإعلام الرياضي يستطيع أن يلعب دوراً فعالاً في خلق الحافز وإرادة التغيير لدى اللاعبين والجمهور نحو التقدم والإقتداء به، كما أنه يستطيع أن يلعب دوراً حيوياً في توضيح الطرق التي يمكن بها تحريك هؤلاء اللاعبين والجمهور بهدف الوصول الى مستوى البطولة، وتحقيق الإنجازات الرياضية على المستوى الأولمبي والدولي، بما يحقق المصلحة العامة للمجتمع الأم.

5- الإعلام الرياضي له تأثير بارز في تكوين الآراء والاتجاهات الإيجابية نحو الرياضة لو أحسن استغلاله وفق طرق وأساليب تستطيع أن تؤثر في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة، فمثلاً ممارسة الفتاة للرياضة استطاع الإعلام الرياضي تغيير آراء واتجاهات أفراد المجتمعات التي كانت تنظر لها من منظور ضيق.

والإعلام الرياضي سلاح ذو حدين له فوائده الاجتماعية الكثيرة، وله عيوبه المتعددة، فهو أداة لها نتائجها ومحصلتها بحسب توجيه الإنسان لها وتسخيرها إياها، ففيها فوائد إذا ما

أحسن توجيهها وانتقاءها وإعدادها الإعداد المناسب، فهي توسع المعارف والمعلومات والثقافة والمفاهيم الرياضية، وتفتح آفاقا أمام النشء وفيها شحذ لذهنه، وتنوع لاهتماماته، وإثراء لخياله.

فالإعلام الرياضي السليم قادر على ربط الفرد الرياضي والمجتمع بعقيدته، وهو قادر على أن يشده دائما إلى القيم الرياضية العليا، والأخلاق الرياضية الكريمة (التي منها حب الوطن والتعلق به والروح الوطنية)، وينفره من التعصب والانحراف والشغب والعنف والمخدرات والسقوط أيا كان.

والإعلام الرياضي السليم يربط الأمة بتاريخها الرياضي وأمجادها الرياضية ويشجعها على أن تحذو حذوها، وتنسج على منوالها.

والإعلام الرياضي السليم يقدم لأبناء المجتمع على اختلاف أعمارهم الثقافات الرياضية اللازمة، ويقدم لهم المعارف والمفاهيم والعلوم الرياضية بنا ينمي ثقافتهم وقدراتهم الرياضية، ويوسع آفاقهم.

### ✓ العنف في المجال الرياضي

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة خروج بعض الرياضيين عن التقاليد الرياضية الأصيلة، وروح المنافسة الرياضية، فأصبح العنف الرياضي بكل صورته سواء من اللاعبين أو الجمهور أو الإداريين أو المدربين، والذي يتمثل في أنواع العنف المختلفة، والتي منها :

العنف الواسيلي لتحقيق هدف، والعنف التوكيدي باستخدام الحق القانوني، والعنف العدواني الذي يهدف إلى إيقاع الضرر بالآخرين، كل الأنواع من العنف والتي قد تتمثل في الكثير من الصور والتي منها الاعتراض على قرارات الحكام وإثارة الجماهير، وحرق الجرائد وتحطيم المدرجات، قذف الطوب، تبادل الشتائم والألفاظ البذيئة.

وقد يلعب الإعلام الرياضي دورا كبيرا في تصميم رؤية الفرد وبنائها على المدى الطويل، وفي إعادة تنظيم الصورة العقلية لديه لتشكيل آراء ومعتقدات رياضية جديدة، تؤثر بطبيعة الحال على سلوكه وتصرفاته في حياته الرياضية.

إن الأخطاء الناتجة عن عملية التعرض لأحداث العنف من خلال أجهزة الإعلام الرياضي كالتى تحدث في الملاعب، تهدد الأجيال الناشئة والتي تمتاز بسرعة التأثر وقابليته، فهي تقوم

بتغيير أنماط الحياة السائدة في المجتمع الرياضي، وبلورة أنماط كتلك التي تعرض من خلال أحداث العنف المعروضة، كما تؤثر تأثيراً سلبياً على طريقة التفكير وطريقة الحياة والسلوك.

### ثالثاً: مشاكل الإعلام الرياضي

إن أهمية تدعيم النشاط الرياضي في بلادنا وتكريس أنواع الممارسات الرياضية مع وجود الإعلام الرياضي الذي يستقطب أنظار الجماهير المهتمة بالقضايا الرياضية خاصة وأن الدراسات تثبت أن نسبة الإقبال على الأخبار الرياضية في تصاعد وتحسن مستمر بحكم ما تصنعه الرياضة من أحداث ونشاطات رياضية. وقد تمكنت كل الوسائل الإعلامية المتخصصة في الرياضة من أن تجد لنفسها مكاناً في الوسط المزدحم الذي تعرفه الساحة الإعلامية عندنا. حيث أنها تعتمد على المناقشة والسبق الصحفي، غير أن واقع الإعلام الرياضي أصبح يعاني من مشاكل عديدة منها ما يتصل بالجهاز الإعلامي وكذلك العراقيل اليومية التي تواجهها الصحافة الرياضية في تغطية كل التظاهرات الرياضية التي تشهدها الساحة الرياضية في بلادنا ومنها ما تتعلق بالحصص والنشرات والمواضيع الرياضية، كما نجد أن الوسائل الإعلامية المتخصصة في الرياضة أصبحت تعاني هي الأخرى من عدة إشكالات تلخص خاصة في انعدام التنسيق بينها وبين الاتحادات الرياضية المتخصصة مما يصعب مهمة الحصول على الأخبار الرياضية من المصادر الرسمية، كما أن صحفي القطاع أو الصحفيين الرياضيين يفتقدون إلى إطار أو هيكل تنظيمي يجمعهم بالرغم من المحاولات العديدة الرامية إلى إنشاء رابطة للصحافيين الرياضيين. وبالرغم من مشاكل والعراقيل التي يلاقيها الإعلام الرياضي والقائمين عليها باعتبارها النشاط الذي تأثروا وتأثر بالقضايا الرياضية وبواقع النشاطات والأحداث الرياضية إلا أنه لا يزال قائماً وفي تقدم وتطور مستمر وذلك ما نلاحظه من خلال إنشاء صحف أسبوعية ويومية وإنشاء قنوات فضائية خاصة بالرياضة وذلك راجع إلى الإقبال الواسع عليه كونه يتوجه إلى الفئة الحيوية النشطة وهي فئة الشباب.

## المحاضرة السابعة

### الصحافة الرياضية

الصحيفة في عالم اليوم لم تعد ناقلة للأخبار والمعلومات فقط، بل إنها إحدى المتع المذهلة التي يتعامل معها الإنسان مع اشراقه كل يوم.

والصحف في عصرنا الحديث هي الصلة بين الفرد والعالم الخارجي، ولولاها لعاش الناس في عزلة عما يجري من حوله، إذ لا توجد دائرة من دوائر حياتنا الاجتماعية لا تغذيها الصحافة او تمسها من قريب أو بعيد.

وتعتبر الصحافة الرياضية أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر، فلقد بدأت الكتابة مع الإنسان في عصوره القديمة، ثم حققت تطوراً كبيراً في القرن الخامس عشر حينما اخترعت المطبعة حتى تبلورت الصحافة في شكل من أشكال الدوريات التي تتناقل الأخبار بين الناس.

ثم اتجهت الصحافة إلى التخصص، فهناك الصحافة الرياضية، وهناك الصحافة الاقتصادية والتجارية، وهناك الصحافة العلمية والصحافة الفنية وغيرها من الصحافة المتخصصة.

وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيرياً، فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة، وتكرس معظم الصحف اليومية في العالم ما بين 5 إلى 20 بالمائة من مساحتها للرياضة.

وأصبح القسم الرياضي بهذه الصحف يحتل مكاناً هاماً، وأخذت الأنباء الرياضية تحتل مساحة تزيد في بعض الأحيان عن عشر مساحة المادة الإخبارية المنشورة يومياً في هذه الصحف.

بل أصبح للأنباء الرياضية مكانها في عناوين الصفحة الأولى، وتلجأ كثير من المؤسسات الصحفية إلى إصدار ملاحق رياضية أسبوعية توزع مع الصحيفة لزيادة توزيعها.

ولقد تطورت هذه الملاحق لتصبح صحفاً مستقلة تهتم بنشر الأخبار الرياضية والمنافسات الرياضية، وتجري الأحاديث مع المشاهير من اللاعبين في مختلف الرياضات الذين يثيرون إقبال الجمهور.

وقد أدى ظهور الإذاعة والتلفزيون إلى إيجاد منافسة مع الصحف حول جذب الجمهور إلى الرياضة وطرقها المتعددة، فلجأت بعض المؤسسات الصحفية والاتحادات والأندية إلى إصدار صحف ومجلات متخصصة في كافة ما يتعلق بالشؤون الرياضية. ولقد ارتبط انتشار الصحافة في كثير من الدول العربية بانتشار الصحف الرياضية التي تعددت وأشرف عليها مسئولون وصحفيون تولوا بعد ذلك رئاسة تحرير الصحف الكبيرة والعامية، فكان الرياضة ساهمت في إعداد جيل رائد من الصحفيين في الوطن العربي، كذلك انتشرت الصحافة الرياضية في العالم العربي وأقبل عليها القراء والجمهور.

### أولاً: المعنى الاصطلاحي لكلمة الصحافة

تستخدم كلمة الصحافة للدلالة على معنيين-معنى مقابل لكلمة journalism أي المهنة الصحفية ومعنى مقابل لكلمة press أي مجموعة ما ينشر في الصحف، والصحافة هي إحدى وسائل الاتصال

الرئيسية التي تعتمد على الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وإعطاء المعلومات بالإضافة إلى الترقية والتسليّة مما يحدث أثراً في الفرد والمجتمع.

ويعتبر البعض أن المعنى الواسع للصحافة يشمل جميع وسائل الإعلام الحديث: الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوة والكتاب والنشرة والمعرض أما المعنى الضيق لها فيقتصر على الصحف والمجلات.

ولقد عرفت المادة الأولى من قانون سلطة الصحافة رقم 147 لسنة 1980 الصحافة أنها: "سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع تعبيراً عن اتجاهات الرأي العام، وإسهاماً في تكوينه وتوجيهه بمختلف وسائل التعبير، وذلك في إطار المقومات الأساسية للمجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة، واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين".

### ثانياً: أهداف الصحافة الرياضية

الإنسان كائن حي له حاجاته، وعن طريق إشباع هاته الحاجات يمكن توجيهه إلى حياة سليمة ومن هذا المنطلق وضعت الصحافة الرياضية مجموعة من الأهداف وهي كالتالي :

✓ الإخبار والإعلام، حيث تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار اللازمة لئلا تكون حكماً على الموضوعات العامة.

- ✓ التعليق على الأنباء الرياضية.
- ✓ تعكس آراء الآخرين في الموضوعات والأحداث الرياضية والتعليق عليها من خلال عرض آراء القراء ووجهات نظرهم.
- ✓ التغطية الكاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية وخاصة التي تشترك فيها مصر.
- ✓ التعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين.
- ✓ توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية.
- ✓ العمل على نشر الروح الرياضية والبعد عن التعصب والكراهية بين أبناء الوطن.
- ✓ التعريف بالقواعد والقوانين المختلفة للألعاب الرياضية.
- ✓ توعية وثقافة الجماهير رياضياً.
- ✓ التوجيه والإرشاد للأفراد والنوادي والهيئات والاتحادات الرياضية والجهات الحكومية والأهلية.
- ✓ ولكي تحقق الصحافة الرياضية أغراضها يجب ان تتميز ببعض الصفات منها :
  - ✓ حسن اختيار أفراد القسم الرياضي ممن تتوافر فيهم صفات الصحفي الرياضي الناجح.
  - ✓ أن يكون الناقد أو المحرر الرياضي ذا ماضٍ رياضي، ويفضل أن يكون من خريجي كليات التربية البدنية والرياضية بما له من دراية بالملاعب والشؤون الرياضية وقوانين الألعاب والروح الرياضية وتقاليدها. فالصحفي الرياضي يحس بإحساس الرياضيين بصفة خاصة والجمهور الرياضي بصفة عامة.
  - ✓ تحري الصدق وعدم التسرع في كتابة ونشر الأخبار الرياضية.
  - ✓ أن يكون الصحفي الرياضي موضوعياً فيما يكتب وان يصب كلامه عن الموضوع نفسه لغرض الوقاية والعلاج والإصلاح وتحقيق التقدم في مختلف الميادين الرياضية، وعليه لا يتأثر بآرائه وميوله واتجاهاته الشخصية.
  - ✓ أن يقدر أهمية وخطورة رسالة الصحافة والمهمة التي يقوم بها.
  - ✓ مساعدة القارئ على فهم دلالة الأخبار الرياضية وإدراك ما وراء هذه الأخبار.
  - ✓ مساعدة الصحيفة نفسها على الاقتناع بالأخبار الرياضية بحيث تتماشى هذه الأخبار مع سياسة الصحيفة.

✓ العمل على نشر وعي صحفي رياضي في المجتمع وخاصة عن طريق نشر التعليقات التي تقيد القارئ والصحيفة في وقت واحد.

✓ التعليق المستفيض للعمل على حماية القارئ في بعض الأغراض الخبيثة لبعض وكالات الأنباء.

### ثالثا: وظائف الصحافة الرياضية

تختلف وظائف الصحافة الرياضية باختلاف الظروف الرياضية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع، ولكن يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية وذلك كالتالي :

✓ الإخبار والإعلام :

وذلك بتغطية الأحداث الرياضية بشكل دقيق وصحيح وشامل، بما يعطيها معناها الحقيقي، وأن تقدم الصحافة في نفس الوقت دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية، ومن المبادئ الهامة في الخبر الموضوعية وعدم خلطه بالرأي وحتى لا تتحول عملية تغطية الأحداث الرياضية الى عملية نشر لأنصاف الحقائق والافتراءات، فأفة الرأي الهوى.

✓ الشرح والتفسير والتحليل :

وذلك حتى يمكن أن يقدم للأحداث أو الموضوعات الرياضية دلالاتها المختلفة، ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها، وهذا يتم من خلال وضع هذه الأحداث أو تلك الموضوعات الرياضية في البناء العام للأحداث وباستخدام أشكال صحفية مختلفة.

### ✓ النقد والتعليق وطرح الرأي :

وهذا يتوقف على مقدار الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية، حيث تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي، وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في هذا المجتمع.

وليس هناك رأي صحيح وآخر غير صحيح، ولكن هناك وجهة نظر أو رأيا مبنيا على معلومات كاملة وسليمة وصحيحة، ومن ثمة يكون رأيا صائبا والعكس صحيح.

✓ تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي :

حيث يمكن للصحافة الرياضية أن تكون أداة للتكامل والوحدة بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم ورغباتهم في المشاركة في النهوض بالرياضة على جميع المستويات.

✓ نقل التراث الرياضي من جيل لآخر:

وذلك بتعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا في المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.

✓ التوثيق والتاريخ :

باعتبارها وثيقة تاريخية من خلال تسجيلها للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة ومتابعتها بما يعين على فهم هذه الأحداث لمحاولة الاستفادة منها في النهوض بالرياضة.

✓ التسلية والترفيه والترفيه :

حيث تقوم الصحافة الرياضية بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية، وذلك من خلال نشر القصص الرياضية والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز الرياضية، ونشر الصور الرياضية الطريفة والرسوم الكاريكاتورية الساخرة، وغير ذلك من الأشكال الصحفية.

✓ تقديم الخدمات :

وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات الرياضية والصحية التي تفيد القارئ فائدة مباشرة، مثل تعريف القراء بمواعيد المباريات الرياضية، وأماكن إقامتها والإعلان عن مواعيد إذاعتها سواء في الإذاعة أو التلفزيون وأماكن انتظار السيارات في حالة مشاهدة المباريات من الملاعب، وتقديم بعض الاستفسارات في مجال الطب الرياضي.

✓ التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات :

حيث تقوم الصحافة الرياضية في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية المختلفة، ومحاولة الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث بها. إذ تسعى الصحافة الرياضية إلى التحري عن بعض القضايا الرياضية أو بعض المواقف التي قد تحدث في المجتمع الرياضي خاصة جوانب الفساد، ويساعدها على القيام بهذا الدور، ما

تتمتع به من حرية وما يوفره لها القانون من حماية عند تصديها لقضايا الانحراف في المجال الرياضي ضد بطش بعض المسؤولين أو بطش السلطات.

### ثالثاً: دور الصحافة الرياضية في تكوين الرأي العام الرياضي

من الخطأ أن نعتقد أن الصحافة الرياضية هي وحدها صانعة الرأي العام الرياضي في أي مجتمع، فالأصح من ذلك أن يقال أن الصحافة الرياضية تؤثر في الرأي العام الرياضي وتتأثر به في نفس الوقت.

وبعبارة أخرى أن الصحافة الرياضية تقود الرأي العام الرياضي وتنقاد له، ولكن هذا لا ينفي أن الصحافة الرياضية مازالت إلى الآن تعتبر من أقوى وسائل الإعلام الرياضية بل وأقدرها على تكوين الرأي العام الرياضي.

ولذلك ينبغي أن تتوخى الصحافة الرياضية الصحة التامة في نشر الخبر الرياضي، غير أن الخطأ الكبير الذي قد تقع فيه بعض الصحف الرياضية هو الميل أحيانا إلى تحريف بعض الأخبار الرياضية، وقد تبالغ في هذا التحريف فتجعل منه تزييفا للخبر، وفي هذا خطر على الصحافة الرياضية من جهة وعلى القارئ من جهة أخرى.

إن أول ما ينبغي أن يحفظه المحرر الرياضي من المبادئ الصحفية هو المبدأ القائل بأن الخبر ليس ملكا للصحيفة، وليس ملكا للرأي العام الرياضي، ولكنه ملك للحقيقة فقط. ومعنى هذا أن الصحيفة الرياضية ليست حرة في أن تنشر الخبر بالطريقة التي تحلو لها، ولكنها مقيدة بتحري الدقة والصدق والأمانة والنزاهة في نشر الأخبار الرياضية.

### رابعاً: الصحفي الرياضي

إن مجال العمل للصحفي الرياضي واسع، فكل رياضة لها قواعدها وقوانينها وأرقامها القياسية وأبطالها المشهورين، والتي يجب أن يكون ملما بها هذا بالإضافة إلى إلمامه التام بكل العوامل النفسية والاجتماعية في المجال الرياضي، ويسعى إلى إمارة اللثام عنها، كما يجب على الصحفي الرياضي أن يقوم بالعمل على تلاشي السلبيات التي قد توجد في المجال الرياضي كحوادث العنف التي تقع في الملاعب الرياضية، وذلك بما يكتبه من مقالات وتعليقات وتحقيقات وغيرها من الفنون الصحفية.

كما أن هناك أهدافا تربوية عليا يتعين على الصحفي أن يضع خططها، ومن هنا يستطيع ان يطبق قواعد للحكم على الناس يسترشد فيها بذوقه في النقد.

ونتيجة لهذا عادة ما يكتسب الصحفي الرياضي جمهورا من القراء يحرص على متابعة ما يكتبه في الصحيفة وخاصة في وصفه للمباريات وتعليقه عليها، وبالتالي لم تقم الصحافة الرياضية لمجرد امداد القارئ بالصحافة الرياضية وحرصه على متابعة كل ما تناوله.

### خامسا: الخصائص التي يتميز بها الصحفي الرياضي

- ✓ أن يكون ممن مارسوا النشاط الرياضي حتى يستطيع ان يكون ملما بكافة التفاصيل الدقيقة حول قانون وفنون اللعبة التي يكتب عنها
- ✓ أن يكون دقيقا عند كتابته اسماء اللاعبين والحكام
- ✓ لديه دراية عن تاريخ الالعاب المختلفة وتاريخ بلده الاصلي.
- ✓ أن يعمل على غرس القيم الرياضية الاصيلة من خلال كتاباته لكل القراء واللاعبين.
- ✓ أن يكون اول الحاضرين الى المنافسة (الملعب)، وآخر المنصرفين حتى ينقل الصورة كاملة للقراء
- ✓ أن يعمل على نقل كافة التفاصيل والاحداث حتى يجعل القراء وكأنهم شاهدوا المباراة من الملعب.

هذا بالإضافة إلى بعض الخصائص العامة التي يجب أن يتميز بها الصحفي الرياضي والتي منها:

- ✓ الموهبة الصحفية.
- ✓ المعايضة الصحفية للأحداث والأخبار.
- ✓ القدرة على استكمال مادة التحقيق.
- ✓ الثقافة العامة مع الاهتمام بفرع من فروعها.
- ✓ الهواية والحماس..

وحتى يمكن للصحافة الرياضية أداء مهمتها أو الأهداف التي وضعت من أجلها، فإنه يمكن الاستعانة بخريجي كليات التربية البدنية والرياضية للعمل بالصحافة الرياضية، خاصة بعد وضع مادة الإعلام الرياضي ضمن المتطلبات الدراسية لخريجي كليات التربية الرياضية وفقا لللائحة الجديدة التي قامت بتطبيقها بعض الكليات الآن.

## قائمة المصادر والمراجع

- خضور، أديب. (1994). الإعلام الرياضي (دراسة علمية للتحليل الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون)، دمشق: المكتبة الإعلامية.
- الزركاوي، رفيق. (2010). الأسس العلمية لنظريات الإعلام في المجال الرياضي: أثار القنوات الفضائية على المعرفة الرياضية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ساغي، عبد القادر وافروجن، نبيل. (2013). دور الإعلام الرياضي في تحقيق التواصل الثقافي داخل المجتمع الجزائري، مجلة الإبداع الرياضي 4(3)، 315-307.
- الشافعي، حسن أحمد وعبد القادر، سامح كمال. (2016). قضايا معاصرة في الإعلام الرياضي (ط.1)، مصر: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.
- شنانى، أحمد. (2002). عملية الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، دالي إبراهيم، الجزائر.
- الصادقي، سلوى عثمان وبدوي، هناء حافظ. (1999). أبعاد العملية الاتصالية، رؤية نظرية وعملية وواقعية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد السلام، عصام. (2015). الإعلام الرياضي التلفزيوني بين إثارة الجماهير والمسؤولية الاجتماعية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد المحسن، محمد ومحمود، أحمد. (2016). الإعلام الرياضي وإدارة الأزمات، مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عويس، خير الدين علي وعبد الرحيم، عطا حسن. (1998). الإعلام الرياضي الجزء الأول، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الفرجاني، علي عبد الحسين علي. (2017). الإعلام الرياضي المدرسي، مصر: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.
- كنعان، علي عبد الفتاح. (2014). الإعلام الرياضي، الأردن: دار اليازوري العلمية.
- لاوسين، سليمان. (2018). الإعلام الرياضي والإعلام المتخصص المفاهيم، التأثيرات والتطور، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

مهدي، لبنى. (2021-03-24). ما هي أهمية الإعلام الرياضي وأنواعه وخصائصه؟، عربي، تم استردادها (2022-03-02)

من الموقع الإلكتروني [https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87-%D9%88%D8%A3)

[-D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87-%D9%88%D8%A3)

[/D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87-%D9%88%D8%A3](https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87-%D9%88%D8%A3)

الهروتي، حسين عمر سليمان. (2017). التعرض لوسائل الإعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والأداء الرياضي

(ط.1)، عمّان، الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.